المصـــــدر : الرياض
التـــاريخ : 28-11-2006 العـــدد : 14036
الصفحـات : 3 المسلسل : 22

في كلمة المملكة في جلسة الشراكة من أجل تحقيق أهداف الألفية للتنمية

الأمير مشعل بن عبدالله: المملكة تولي أهمية كبرى لقضايا التنمية ودعم الجهود التنموية في الدول النامية

الأمم المتحدة - أحمد حسين اليامي:

■ ترأس صاحب السمو الملكي الأمير مشعل بن عبدالله بن عبدالعزيز الوزير المفوض في وزارة الخارجية وفد المملكة في الجلسة الخاصة للجمعية العامة للأمم المتحدة التي عقدت أمس لمناقشة الشراكة من أجل تحقيق أهداف الألفية للتنمية.

وقد ألقى سمو الأمير مشعل بن عبدالله كلمة المملكة في جلسة الجمعية العامة منوهاً بالتقدم الذي أحرزته المملكة.

وقال سموه إن خطة التنمية الخمسية الثامنة للمملكة تشكل حجر الزاوية لهذه المساعي حيث إنها تعنى بالعمل على ترسيخ هذه المستويات الثلاثة ليس فقط من خلال وضوح الرؤية الاستراتيجية وحشد الجهود البشرية والمالية وتركيزهما من أجل تحقيق الأهداف التنموية؛ بل كذلك لأنها تمثل تعبيراً عن التوافق والمشاركة ما بين الجهدين الوطني والعالمي من أجل عالم تتحقق فيه أركان السلام والأمن والتنمية في إطار أهداف التنمية الألفية.

وتطرق سمو الأمير مشعل بن عبدالله إلى الاستراتيجية الوطنية الشاملة التي تقوم بها حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز - حفظه الله - لمعالجة ظاهرة الفقر في المملكة.

وأشار سموه إلى ما تقدمه المملكة من معونات غير مستردة ومساعدات إنمائية ميسرة للدول النامية وصلت خلال العقود الثلاثة الماضية إلى أكثر من (٨٤) بليون دولار أمريكي بحيث تمثل هذه المساعدات، كمتوسط عام، (٤٪) من إجمالي الناتج القومي للمملكة.

وتنشر «الرياض» فيما يلي نص الكلمة.

معالي الوزراء، رؤساء وأعضاء الوفود الكرام

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يسرني أن أنقل لكم تحيات خادم الحرمين الشريفين، الملك عبدالله بن عبدالعزيز، وتمنياته بأن تكلل مساعيكم في هذا الاجتماع بالتوفيق والنجاح.

كما أتقدم بالشكر والتقدير لرئيسة الجمعية العامة الشيخة هيا بنت راشد آل خليفة، ولمعالي الأمين العام السيد كوفي عنان، ولكل من أسهم في الإعداد والتحضير لعقد هذا الاجتماع الأول غير الرسمي حول النقاش الموضوعي عن «الشراكة من أجل تحقيق أهداف الألفية للتنمية: تقويم التقدم والتوجه المستقبلي». ويؤيد وفد بلادي بيان رئيس وفد جنوب افريقيا بالنيابة عن مجموعة السبع والسبعين والصين.

السيدة الرئيس

إن اجتماعنا اليوم بعد ست سنوات من قمة الألفية يتطلب منها جميعاً بذل المزيد من العمل لتحقيق الأهداف الإنمائية الثمانية للألفية بحلول الموعد المحدد في عام ٢٠١٥م، والذي نتطلع اليه، وفي هذا الخصوص فإن المملكة العربية السعودية وايمانا منها بأهمية التعاون مع المجتمع الدولي، وادراكا منها لما تواجهه العديد من الدول النامية من مصاعب اقتصادية واجتماعية، فانها تولي اهمية كبرى لقضايا التنمية ودعم الجهود التنموية في الدول النامية، ومن هذا المنطلق فقد قامت المملكة العربية السعودية باعداد تقريرها الوطني الأول حول أهداف التنمية الألفية عام ٢٠٠٢م من قبل البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة في المملكة بالتعاون مع وزارة الاقتصاد والتخطيط، كما تم اعداد تقريرها الوطني الثاني عام ٢٠٠٥م من قبل وزارة الاقتصاد والتخطيط بالتعاون مع الأجهزة الحكومية المعنية والبرنامج الانمائي للأمم المتحدة واللجنة الاقتصادية والاجتماعية لدول غرب آسيا (الاسكوا) حيث يشير هذا التقرير إلى التقدم الذي أحرزته المملكة العربية السعودية في تحقيق أهداف التنمية الألفية من خلال ثلاثة مستويات:

الأول: تطوير البيئة المعلوماتية والتشريعية التي تمكن من تحقيق الأهداف الألفية.

الثاني: التكامل التنموي في المملكة ما بين الأهداف الألفية والتنمية المستدامة. كما تقوم بترسيخه خطط التنمية عموما وخطة التنمية الثامنة على وجه التحديد.

الثالث: الجهد المدؤوب نحو تحقيق، بل تجاوز، الأهداف المعتمدة وقبل موعد حلول سقوفها الزمنية المحددة.

وتشكل خطة التنمية الخمسية الثامنة للمملكة العربية السعودية حجر الزاوية لهذه المساعي حيث انها تعنى بالعمل على ترسيخ هذه المستويات الثلاثة ليس فقط من خلال وضوح الرؤية الاستراتيجية وحشد الجهود البشرية والمالية وتركيزهما من أجل تحقيق الأهداف التنموية بل كذلك لأنها

المصـــــدر : الرياض
التـــاريخ : 28-11-2006 العـــدد : 14036
الصفحـات : 3 المسلسل : 22

تمثل تعبيرا عن التوافق والمشاركة ما بين الجهدين الوطني والعالمي من أجل عالم تتحقق فيه أركان السلام والأمن والتنمية في اطار اهداف التنمية الألفية.

السيد الرئيس

بالرغم أن ظاهرة الفقر في المملكة العربية السعودية تبقى محدودة الا ان حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز (يحفظه الله) قد أدركت ان محدودية ظاهرة الفقر لا يعني على الاطلاق التقليل من أهمية محاربتها او عدم اعطائها أولوية كبرى من خلال اعداد استراتيجية وطنية شاملة لمعالجته، وقد صاحب عملية إعداد هذه الاستراتيجية اتخاذ خطوات هامة من بينها انشاء صندوق لمعالجة الفقر تساهم الدولة بجزء كبير من رأسماله اضافة الى إسهامات القطاع الخاص والأفراد، ويهدف الصندوق الى مساعدة الفقير ليساعد نفسه من خلال توفير فرص العمل ودعم مفهوم الأسرة المنتجة من خلال تقديم قروض ميسرة لإنشاء مشاريع صغيرة، كما تسعى مؤسسة الملك عبدالله بن عبدالعزيز لوالديه للإسكان التنموي لتوفير السكن لذوي الدخل المحدود والأسر الفقيرة وقد بلغت مشروعاتها عام ٢٠٠٥م خمسة مشاريع تضم ألفاً ومائتين وأربعة وتسعين (١٢٩٤) وحدة سكنية مع ما يلحقها من مرافق تعليمية وصحية واجتماعية، وتهدف الخطة الاستراتيجية للمؤسسة بناء سبعة آلاف (٧٠٠٠) وحدة سكنية ضمن مجمعات سكنية يستفيد منها نحو تسعة وأربعين (٤٩) ألف مواطنة ومواطن، وتعتبر مبادرات خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز الإنسانية شاهد حي بالاضافة الى غيرها من المبادرات الخيرية من القطاع الخاص للقضاء على الفقر، وفي هذا الشأن تعتزم المملكة العربية السعودية القضاء التام على الفقر المدقع خلال عام ٢٠٠٩م.

وفي إطار جهود حكومة المملكة العربية السعودية بدعم الدول الفقيرة في خفض مستوى الفقر فقد دعمت انشاء صندوق لمعالجة مشكلات الفقر والتخفيف من وطأته التابع للبنك الاسلامي للتنمية وتبرعت بمبلغ بليون دولار امريكي مساهمة منها في هذا الصندوق.

السيد الرئيس

بالرغم من ان المملكة العربية السعودية تعتبر من الدول النامية الا انها من بين أوائل الدول المانحين في تقديم المساعدات الانمائية من خلال قنوات متعددة، وبأشكال مختلفة حيث بلغ إجمالي ما قدمته المملكة العربية السعودية من معونات غير مستردة ومساعدات إنمائية ميسرة خلال العقود الثلاثة الماضية أكثر من مبلغ اربعة وثمانين (٨٤) بليون دولار امريكي، وتمثل هذه المساعدات وكمتوسط عام أربعة في المائة (٤٪) من إجمالي الناتج القومي للمملكة العربية السعودية.

إن المساعدات السعودية تقدم من خلال التعاون الانمائي الثنائي مع الدول النامية المستفيدة، وكذلك عن طريق المؤسسات والهيئات التمويلية المتعددة الأطراف سواء الاقليمية منها او الدولية، والمنظمات المتخصصة، وقد بلغ ما قدمته المملكة عن طريق الصندوق السعودي للتنمية حوالي ستة آلاف وستمائة وخمسة عشر مليون دولار أمريكي (٦٦١٥) من اجل تمويل ثلاثمائة وتسعة وستين (٣٦٩) مشروعاً إنمائياً وبرنامجاً اقتصادياً في ثمان وستين (٦٨) دولة.

كما قدمت المملكة العربية السعودية دعماً مادياً ومعنوياً بأكثر من أربعة وعشرين (٢٤) بليون دولار أمريكي لما يزيد عن أربع عشرة (١٤) مؤسسة ومنظمة تنموية متعددة الاطراف (إقليمية ودولية) كالبنك الدولي، صندوق النقد الدولي، المصرف العربي للتنمية الاقتصادية في افريقيا، البنك الافريقي للتنمية، البنك الاسلامي للتنمية، الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي، صندوق الاوبك للتنمية الدولية، هيئة التنمية الدولية، الصندوق الدولي للتنمية الزراعية.

ومن جانب آخر فإن المملكة العربية السعودية تأتي في المرتبة الثانية عالمياً في حجم تحويلات العمالة بعد الولايات المتحدة الأمريكية ولا يخفى أهمية هذه التحويلات باعتبارها مصدرا مهما للنقد الاجنبي للدول النامية.

وتدعم المملكة مؤسسات ومنظمات ذات برامج متخصصة تحظى باهتمام المجتمع الدولي مثل وكالة الامم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (الانروا)، برنامج الأمم المتحدة الانمائي، صندوق الأمم المتحدة للطفولة، برنامج الغذاء العالمي، البرنامج الدولي لمكافحة العمى النهري الذي بلغ اجمالي مساهمات المملكة في هذا البرنامج ستة وأربعين (٤٦) مليون دولار أمريكي.

أما بخصوص الالتزام بشأن إبادة فيروس نقص المناعة المكتسب (الايدز) الذي تعهد به زعماء العالم عام ٢٠٠١م؛ فقد دعمت المملكة العربية السعودية الصندوق العالمي لمكافحة الايدز بمنحه مبلغ عشرة (١٠) ملايين دولار أمريكي، كذلك أعلنت حكومة المملكة العربية السعودية تبرعها بمبلغ عشرة (١٠) ملايين دولار أمريكي كدعم إضافي للصندوق العالمي لمكافحة الايدز والسل والملاريا.

السيدة الرئيس،

تعتبر المملكة من اوائل الدول التي ساهمت في تحقيق أهداف التنمية الألفية بسبب ما توليه من اهمية كبرى لقضايا التنمية المستدامة وزيادة مخصصات الانفاق العام لأكثر من النصف على الخدمات التعليمية والصحية والاجتماعية، وفي هذا الصدد فإن المملكة العربية السعودية ترى ان هدف تحقيق التوازن الاقتصادي العالمي وإرساء دعائم التنمية الاقتصادية الشاملة وتحقيق اهداف التنمية الألفية التي لا يمكن بلوغها إلا بجهود جماعية متصلة ومستندة على شعور بالمسؤولية المشتركة من خلال تطوير شراكة عالمية حقيقية من اجل التنمية.

المصـــــدر : الرياض
التـــاريخ : 28-11-2006 العـــدد : 14036
الصفحـات : 3 المسلسل : 22

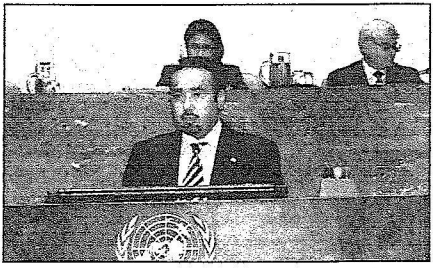

الأمير مشعل بن عبدالله يلقي كلمة المملكة أمس عدسة «الرياض»